

المُلحق الثاني

رتبة مباركة الماء والنضح به

١. يجوز مباركة الماء والنضح به لذكرى سرّ العماد، وذلك، بين الحين والآخر، في كافة الكنائس والمعابد، في جميع الآحاد (حتى في القدايس التي تُقام مساء السبت)، وخصوصًا في الزمن الفصحى.

إذا أُقيمت هذه الرتبة خلال القدّاس أخذت مكان رتبة التوبة المعتادة في بداية القدّاس.

٢. بعد تحيّة الشعب، يقف الكاهن عند كرسيه، متوجّهًا نحو الشعب، وأمامه وعاء الماء الذي سيباركه، فيدعو الشعب إلى الصلاة بهذه الكلمات، أو بما يشبهها:

أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَالْأَخَوَاتُ الْآحِبَّاءُ، لِنَلْتَمِسَ مِنَ اللَّهِ أَنْ يُبَارِكَ هَذَا الْمَاءَ،
الَّذِي سَنُنْضِجُ بِهِ ذِكْرًا لِعِمَادِنَا.

وَلِيَتَلَطَّفَ وَيُجَدِّدَ قُلُوبَنَا، فَنُظَلَّ أَوْفِيَاءَ لِلرُّوحِ الَّذِي وَهَبَهُ لَنَا.

وبعد صمتٍ وجيز يُتابع وهو جامعٌ كفيه:

أَيُّهَا الإِلَهُ الأَزَلِيُّ القَدِيرُ، يَا مَنْ رَزَقْتَنَا الْمَاءَ

لَا لِنَحْيَا بِهِ وَنَتَطَهَّرَ فَحَسْبُ، وَإِنَّمَا لِنُغْسَلَ بِهِ نُفُوسَنَا

وَتَنَالَ مَوْهَبَةَ الْحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ أَيْضًا.

نَسْأَلُكَ أَنْ تَنَازَلَ وَتُبَارِكَ ✠ هَذَا الْمَاءَ، لِيَكُونَ دَلَالَةً عَلَى حِمَايَتِكَ لَنَا

فِي هَذَا اليَوْمِ المُكْرَسِ لَكَ، وَيُنْعِشَنَا بِفَيْضِ حَيِّ جَدِيدٍ

مِنْ نِعْمَتِكَ السَّنِيَّةِ، وَيَقِينَا أخطَارَ النَّفْسِ وَالْجَسَدِ.

بِالْمَسِيحِ رَبَّنَا.

ش: آمين.

أو:

أَيُّهَا الإِلَهُ القَدِيرُ، رَبَّنَا، يَا أَصْلَ كُلِّ حَيَاةٍ جَسَدِيَّةٍ وَرُوحِيَّةٍ وَمَصْدَرَهَا،

نَسْأَلُكَ أَنْ تُبَارِكَ ✠ هَذَا الْمَاءَ، حَتَّى إِذَا مَا نُضِجْنَا بِهِ،



الْتَمَسْنَا غُفْرَانَ خَطَايَانَا وَتَغَلَّبْنَا عَلَى قُوَّاتِ الشَّرِّ،
وَنَلْنَا هِبَةَ حِمَايَتِكَ الْقَدِيرَةِ. لِتَجْرِ فِي نُفُوسِنَا أَنْهَارٌ مِنَ الْمَاءِ الْحَيِّ،
مِنْ فَضْلِ رَحْمَتِكَ، يَا رَبُّ، فَتَجَنَّبَ كُلَّ خَطَرٍ جَسَدِيٍّ أَوْ رُوحِيٍّ،
وَنَمُثَلَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَنَحْنُ أَطَهَارُ الْقُلُوبِ.

بِالْمَسِيحِ رَبَّنَا.

ش: آمين.

في الزمن الفصحي:

أَيُّهَا الْإِلَهُ الْقَدِيرُ، أَمِلْ أُذُنَكَ إِلَى دُعَاءِ شَعْبِكَ
الَّذِي يَذْكُرُ الْآنَ آيَةَ خَلْقِنَا الْعَجِيبِ، وَآيَةَ فِدَائِنَا الْأَعْجَبِ،
تَنَازَلْ وَبَارِكْ ✠ هَذَا الْمَاءِ، الَّذِي أَوْجَدْتَهُ لِكَيْ تَمْنَحَ أَرْضَنَا خِصْبًا،
وَأَجْسَامَنَا نُضْرَةً وَطَهْرًا، وَجَعَلْتَهُ دَلَالَةً عَلَى رَحْمَتِكَ الْوَاسِعَةِ.

فَمِنَ الْمِيَاهِ أَنْقَذْتَ شَعْبَكَ مِنَ الْعُبُودِيَّةِ،

وَبِالْمِيَاهِ الْمُتَفَجِّرَةِ مِنَ الصَّخْرِ فِي الْبَرِّيَّةِ رَوَيْتَ عَطَشَهُ،

وَبِهَذَا الْمَاءِ عَيْنِهِ بَشَّرَ الْأَنْبِيَاءُ بِالْعَهْدِ الْجَدِيدِ،

الَّذِي كُنْتَ مُزْمِعًا أَنْ تَقْطَعَهُ لِلْبَشَرِ.

وَمُنْذُ عِمَادِ الْمَسِيحِ فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، صَارَ الْمَاءُ مُقَدَّسًا،

فِيهِ تُطْلَقُ طَبِيعَتُنَا مِنْ أَسْرِ الْفَسَادِ، وَتُجَدِّدُهَا بِغُسْلِ الْمِيلَادِ الثَّانِي.

فَلْيُحْيِ إِذَا فِينَا هَذَا الْمَاءُ الْمُبَارَكُ ذِكْرِي عِمَادِنَا،

وَلْيُشْرِكُنَا فِي فَرْحَةِ إِخْوَتِنَا وَأَخَوَاتِنَا، أَوْلِيَّكَ الَّذِينَ عُمِّدُوا فِي عِيدِ الْفِصْحِ

الْمَجِيدِ.

بِالْمَسِيحِ رَبَّنَا.

ش: آمين.

إذا سمحت الظروف أو كان ذلك من عادة البلاد، يجوز للكاهن أن يضيف الملح إلى الماء. في هذه

الحالة يبارك الملح قائلاً:

نَسْأَلُكَ مُبْتَهَلِينَ، أَيُّهَا الْإِلَهُ الْقَدِيرُ،

أَنْ تَتَنَازَلَ بِعَطْفِكَ وَتُبَارِكَ ✠ خَلِيقَةَ الْمَلْحِ هَذِهِ
فَقَدْ أَمَرْتَ النَّبِيَّ أَلِيشَاعَ بِالْقَائِهِ فِي الْمَاءِ،
فَصَارَ صَالِحًا عَذْبًا. فَسَأَلَكَ، يَا رَبُّ، حَيْثُمَا نُضِحَ هَذَا الْمَاءُ
الْمَمْزُوجُ بِالْمَلْحِ، أَنْ يَرُدَّ هَجَمَاتِ الشَّرِّ،
وَيَكُونَ حُضُورَ رُوحِ الْقُدُّوسِ حِمَايَةً لَنَا وَوَقَايَةً.
بِالْمَسِيحِ رَبَّنَا.

ش: آمين.

هنا ينثر الملح في الماء من دون أن يقول شيئاً.

٤. ثم ينضح بالماء المبارك ذاته، وخدام القُدَّاس، والإكليروس، والجماعة، طائفاً بالكنيسة، إذا
كان ذلك ممكناً.

خلال النضح يمكن ترتيل الأناشيد التالية، أو أيّ نشيد آخر مناسب.

خارج الزمن الفصحي

مزمور ٥٠ (٥١): ٩

أنتيفونة ١

تَنْضِخُنِي بِالزُّوفَى فَأَطْهَرُ، تَغْسِلُنِي فَأَبْيِضُ أَكْثَرَ مِنَ الثَّلْجِ.

عن حزقيال ٣٦: ٢٥-٢٦

أنتيفونة ٢

أَرْشُ عَلَيْنِكُمْ مَاءً طَاهِرًا، فَتَطْهَرُونَ مِنْ كُلِّ نَجَاسَتِكُمْ.
وَأُعْطِيكُمْ رُوحًا جَدِيدًا.

عن ١ بطرس ١: ٣-٥

نشيد

تُبَارِكَ اللَّهُ أَبُو رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ،
الذي شَمَلْنَا بِوَأْفِرِ رَحْمَتِهِ فَوَلَدَنَا ثَانِيَةً بِقِيَامَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ،
لِرَجَاءِ حَيٍّ وَلِمِيرَاثٍ مَحْفُوظٍ لَنَا فِي السَّمَوَاتِ،
لِخَلَاصٍ سَيَنْكَشِفُ فِي الْيَوْمِ الْأَخِيرِ.

في الزمن الفصحي

أنتيفونة ١

عن حزقيال ٤٧: ١-٢، ٩

رَأَيْتُ مَاءً جَارِيًا مِنْ الْهَيْكَلِ، مِنْ الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ، هَلْلُويَا؛
وَكُلُّ الَّذِينَ بَلَغَ إِلَيْهِمْ هَذَا الْمَاءِ نَالُوا الْخَلَاصَ، فَقَالُوا: هَلْلُويَا، هَلْلُويَا.

أنتيفونة ٢

عن صفنيا ٣: ٨؛ حزقيال ٣٦: ٢٥

يَقُولُ الرَّبُّ: «يَوْمَ أَقُومُ سَأَجْمَعُ الْأُمَّمَ وَأَحْشِدُ الْمَمَالِكَ وَأَرْشُ عَلَيْكُمْ مَاءً طَاهِرًا»، هَلْلُويَا.

أنتيفونة ٣

عن دانيال ٣: ٧٧، ٧٩

بَارِكِي الرَّبَّ أَيُّهَا الْيَنَابِيعُ، وَجَمِيعُ مَا يَتَحَرَّكُ فِي الْمِيَاهِ، هَلْلُويَا.

أنتيفونة ٤

عن ١ بطرس ٢: ٩

أَنْتُمْ ذُرِّيَّةٌ مُخْتَارَةٌ، وَجَمَاعَةٌ الْمَلِكِ الْكَهَنوتِيَّةِ، وَأُمَّةٌ مُقَدَّسَةٌ.
فَأَشِيدُوا بِآيَاتِ الَّذِي دَعَاكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى نُورِهِ الْعَجِيبِ، هَلْلُويَا.

أنتيفونة ٥

مِنْ جَنِبِكَ أَيُّهَا الْمَسِيحُ، جَرَى يَنْبُوعُ الْمَاءِ،
الَّذِي يَغْسِلُ الْعَالَمَ مِنَ الرَّذَائِلِ، وَيُجَدِّدُ الْحَيَاةَ، هَلْلُويَا.

٥. وعند عودة الكاهن إلى مقعده وانتهاء النشيد، يتوجه إلى الشعب ويقول وهو جامع كفيته:

رَحِمَنَا اللَّهُ الْقَدِيرُ، وَنَقَّانَا مِنْ ذُنُوبِنَا،

وَبِفَضْلِ هَذَا الْإِحْتِفَالِ الْإِفْخَارِسْتِيِّ،

جَعَلْنَا أَهْلًا لِأَنْ نَجْلِسَ إِلَى مَائِدَةِ الْمَلَكُوتِ السَّمَاوِيِّ.

ش: آمين.

٦. ويتبع ذلك نشيد المجد لله في العلى، إذا فرضته القواعد الليتورجية.